مجلة العلوم التربوية والنفسية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ٤٧٢ -٥٠٨، (محرم ١٤٤٢هـ، سبتمبر ٢٠٢٠م)

واقع الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة

د. حصة حمود البازعي
أستاذ أصول التربية المشارك
كلية التربية، جامعة القصيم

أ. خلود فهد الخضر
ماجستير أصول التربية
كلية التربية، جامعة القصيم

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة من وجهة نظر الوالدين بالإضافة للكشف عن معوقات هذا الدور، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم بناء استبانة طبقت على عينة من الآباء والأمهات بلغ عددهم (١٠٠٧) من الآباء والأمهات من جميع مناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن الأسرة السعودية غالبا ما تهتم بتعزيز الثقافة الادخارية لدى الطفل ولكنها تميل للاهتمام بتعزيز القيم والمفاهيم الادخارية أكثر من الطرق والأساليب العملية للادخار وبصفة خاصة الحديثة منها كالتخطيط للادخار، وإدارة المال والتوجهات المستقبلية، وأكدت عينة الدراسة على وجود معوقات لدورهم التربوي في تعزيز ثقافة الادخار من أهمها ارتفاع تكاليف المعيشة وغلاء الأسعار، وضعف ثقافة التخطيط الادخاري لدى الأسرة، كما أشارت النتائج إلى أن الأمهات أكثر اهتماما بتعزيز ثقافة الادخار لدى أطفالهن من الآباء، ولم توجد فروق تذكر فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للوالدين أو المستوى المعيشي للأسرة أو عدد أفرادها، ومن أجل تطوير هذا الدور اقترحت الدراسة تعزيز الأبعاد التنموية والاقتصادية للأسرة السعودية وتطوير الثقافة الادخارية للوالدين وتدريبهم على الأساليب التربوية الحديثة للادخار الأسري والتخطيط والإدارة المالية للأسرة من خلال جمعيات وقنوات وبرامج تعنى بالأسرة، وأن تقوم الجامعات والمدارس ومؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة بدورها في إعداد وتنفيذ برامج بهذا الخصوص.

كلمات مفتاحية: الدور التربوي، الأسرة السعودية، ثقافة الادخار لدى الطفل، المتغيرات المعاصرة.

The reality of the educational role of the Saudi family in promoting the culture of saving among the child in the light of contemporary changes

Dr. Hessa Hammoud Al-Bazai
Associate Professor of Pedagogy
College of Education, Qassim University

Kholoud Fahd Al-Khidr
Master of Pedagogy
College of Education, Qassim University

Abstract: This study aimed to identify the reality of the educational role of the Saudi family in promoting the culture of saving among the child in light of contemporary variables from the parents' point of view, In addition to revealing the obstacles of this role, the study followed the descriptive survey approach, and a questionnaire was constructed that was applied to a sample of fathers and mothers, whose number was (1007) of fathers and mothers from all regions and governorates of the Kingdom of Saudi Arabia, The study found results, the most important of which is that the Saudi family is often concerned with enhancing the saving culture of the child, but it tends to be concerned with promoting savings values and concepts more than practical methods and methods of saving, especially the modern ones, such as planning for savings, money management and future directions, The study sample confirmed that there are obstacles to their educational role in promoting a saving culture, the most important of which are the high cost of living and high prices, and the weakness of the family's saving planning culture. The results also indicated that mothers are more interested in promoting the saving culture of their children than parents, There were no significant differences with regard to the educational level of the parents, the standard of living of the family, or the number of its members, In order to develop this role, the study suggested strengthening the developmental and economic dimensions of the Saudi family, developing the saving culture for parents, and training them in modern educational methods for family savings, planning and financial management for the family through associations, channels and programs concerned with the family, and that universities, schools and relevant civil society institutions play their role in preparing and implementing programs about this.

Keywords: The educational role, The Saudi family, Child saving culture, Contemporary variants.

المقدمة

تشهد المجتمعات البشرية تغيرًا مستمرًا، سواء كان تغيرًا متوقعًا ومدروسًا، أو مفاجئًا ومفروضًا، ومن الملاحظ أن تغيرات القرن الحادي والعشرين التي تمر بها المجتمعات ازدادت إيقاعاتها في الوقت الحاضر، محدثة تطورات وتحديات— مباشرة وغير مباشرة – في كثير من نواحي الحياة.

وقد طالت تلك التغيرات وفق ما يرى حجازي (٢٠١٦، ص١٥٠) الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والبيئية، بفضل التقدم العلمي والتكنولوجي في كافة فروع المعرفة، حيث أدى التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع الإنساني إلى قفزات هائلة ومثيرة في الميادين الثلاثة (العلم، والتكنولوجيا، والمجتمع).

وفي ظل هذه التغيرات المتسارعة، سعت رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى تنويع الموارد وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل وذلك من خلال مجموعة من التدابير والإجراءات التي تضمن مستقبلًا أفضل للأجيال الحالية والمستقبلية ومن هذه التدابير السعي إلى زيادة مدخرات الأسرة السعودية وتنمية ثقافة الادخار لدى الفرد.

وتشير تجارب الدول المتقدمة إلى أن الادخار كان سببًا في الحصول على موارد هائلة ومستقرة للأفراد والأسر حيث يتكامل الادخار مع الاستثمار في الوصول للوفرة المالية للأفراد ويضمن لهم مصدرًا جيدا للدخل على المنظور القريب والبعيد (عبد اللاوي، ٢٠١٩).

ولقي موضوع الادخار اهتمامًا متزايدًا من الباحثين في مجال الاقتصاد وكذلك في مجال العلوم الاجتماعية والتربوية ويتفق معظم الباحثين على أن تنمية الادخار العائلي أو الأسري أمر في غاية الأهمية لأن هذا النوع من الادخار يشكل عنصرًا مهمًا من عناصر الادخار المحلي المستدام (أمين،٢٠١٣) (أبو راشد، ٢٠١٦).

وتنشأ ثقافة الادخار مع الفرد منذ الصغر من خلال مؤسسات التنشئة المختلفة وفي مقدمتها الأسرة والتي تعمل على غرس أفكار وقيم ومهارات الادخار لدى الأبناء وفي وقت مبكر من حياتهم وهو مطلب مهم لترسيخ قيم هذه الثقافة وممارساتها لديهم، وهو الأمر الذي أظهرته نتائج دراسة (البسيوني،٢٠٠٩) (قمره،٢٠٠٣) (عطايا،٢٠٠١) من أن نمط السلوك الاستهلاكي لدى الفرد يتأصَّل منذ الصغر، وأن للأسرة دورًا فعالًا في ترشيده وتنظيمه.

إذ أن إدراك الفرد لأهمية الادخار في فترة متأخرة من حياته قد يُصعّب عليه مهمة الالتزام بمتطلباته بعد أن اعتاد على صرف المال بدلًا من توفيره، وهو ما أشارت له دراسة (Homan,2016) وهو أن ترشيد الاستهلاك خلال فترة الطفولة يكون أكثر تأثيرا في المستقبل، وكذلك دراسة (Weley & Ellen,2006) من أن السلوك الاقتصادي للوالدين يؤثر على السلوك الاقتصادي للأبناء خصوصا في مرحلة الطفولة ويسهم في تشكيل توجهاتهم

المستقبلية نحو الادخار، كما يؤثر على إدارتهم لمصروفاتهم الشخصية وقدرتهم على توفير جزء منها، بالإضافة إلى تنظيم اختياراتهم وتفضيلاتهم وعاداتهم الاستهلاكية والشرائية (Roberti,2014, p41-42)..

وفي ضوء ما سبق فإن الكشف عن واقع دور الأسرة السعودية في هذا الصدد بات مهمًا ولازمًا، وذلك في إطار السعي لجعلها تقوم بدور إيجابي تجاه الأهداف المجتمعية ذات الأولوية التنموية وفي هذه المرحلة المفصلية التي يمر بها المجتمع السعودي وفي مقدمتها تعزيز ثقافة الادخار لدى أبنائها.

مشكلة الدراسة

بما أن المجتمع السعودي جزء من المجتمع العالمي فهو ليس بمنأى عن تلك التحديات التي فرضتها التغيرات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتكنولوجية وما صاحب ذلك من اختلال في القيم، وتغير في طريقة المعيشة، وظهور أنماط من السلوك الاقتصادي السلبي، وانتشار الثقافة الاستهلاكية وضعف التعامل معها(آل رشود، ٢٠١٨).

كما أشار العقيل (٢٠١٧) إلى أن المجتمع السعودي الحالي لم يعد هو نفس المجتمع في السبعينات والثمانينات، فالتغير الجذري بات واضحا جداً نتيجة للتنمية والانفتاح والاحتكاك بالمجتمعات والثقافات الأخرى وتغير الأجيال، وكذلك أشارت دراسة الدوس (١٤٣٤، ص٣) إلى ارتفاع معدلات الاستهلاك وانخفاض معدلات الادخار في المجتمع السعودي، وأرجعت ذلك إلى عدة عوامل منها الاختلاط بالثقافات الأخرى في ظل التحولات الاجتماعيَّة والثقافيَّة والاقتصاديَّة التي ألقت بظلالها على بنية المجتمع، كما أوضح العبدلي(٢٠١٦) أن هناك دراسات اقتصادية توصلت إلى أن نحو ٨٥٪ من الأسر السعودية لا تعرف ثقافة الادخار ولا تجيد التعامل مع هذه الثقافة، حيث تقوم الأسرة بصرف أكثر من دخلها الشهري بنسبة ١٠٪، وهذا يعني أنها تقترض تلك الزيادة شهريًا، وتحمّل راتبها الشهري أعباءًا متتالية قد يعجز عن الوفاء بها.

وذكرت دراسة المدخلي (٢٠١٥) حول واقع التربية الاقتصادية في الأسرة السعودية أن بعض الأسر تفتقد إلى أسس ومبادئ التربية الاقتصادية الصحيحة مما يؤثر سلبًا على تربية الأولاد والتخطيط السليم لهم، وبحسب دراسة إحصائيَّة أجرتها شركة الإكسير للدِّراسَات والأبحاث (٢٠١٤، ص٦) توصلت إلى أن ٧٥٪ من الشباب السعودي لا يُطبق ثقافة الادخار، كما أن ٨٦ % منهم يعتقدون أهميَّة تدريب الصغار على الأساليب الماليَّة السليمة، وأن ٧٩٪ يرون ضرورة تعليمهم الأساليب الماليَّة الصحيحة قبل سن ١٢ عامًا.

وتناولت دراسة خلود الحازمي (٢٠١٠) أنماط السلوك الاستهلاكي لدى المراهقين في الأسرة السعودية ووجدت أن هناك علاقة ارتباطية بين السلوك الاستهلاكي وبين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة،

وأوصت بضرورة تنمية الوعي الاستهلاكي لدى الأسرة في كل مراحل حياتها لتتمكن من معرفة القواعد السليمة لاستخدام مواردها البشرية والمادية.

وتشير نتائج هذه الدراسات إلى وجود خلل في ثقافة الادخار لدى المجتمع السعودي، الأمر الذي يشكل خطورة على مستقبل الأسرة السعودية والمجتمع السعودي، سيّما في الظروف المعيشية الراهنة وما تحمله من مؤثرات تتعلق بالمتغيرات المعاصرة، وبناء على ذلك استهدفت رؤية المملكة ٢٠٣٠ رفع نسبة ادخار الأسر السعودية لإجمالي الدخل من ٦٪ إلى المعدل العالمي ١٠٪، من خلال غرس ثقافة الادخار على المستوى الفردي والمجتمعي والمؤسسي (رؤية المملكة ٢٠٣٠).

في ضوء ما سبق، تأتي الدِّراسَة الحاليَّة للكشف عن واقع الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل من خلال التعرف على الممارسات الواقعية من قبل الوالدين لهذا الدور ومن ثم تقديم مقترحات تستهدف تطويره.

وعليه تتحدد مشكلة الدِّراسَة في التساؤلات التالية:

١. ما واقع الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة من وجهة نظر الوالدين؟
٢. ما معوقات الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة من وجهة نظر الوالدين؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة حول واقع ومعوقات الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل تعود لمتغيرات (صلة القرابة بالطفل "أم_ أب"، المستوى التعليمي للوالدين، المستوى المعيشي للأسرة، عدد أفراد الأسرة)؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة حول معوقات الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل تعود لمتغيرات(صلة القرابة بالطفل "أم_ أب"، المستوى التعليمي للوالدين، المستوى المعيشي للأسرة، عدد أفراد الأسرة) ؟
٥. ما مقترحات تطوير الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل ضوء نتائج الدراسة؟

أهداف الدراسة

١. التعرف على واقع الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل من وجهة نظر الوالدين.
٢. تحديد المعوقات التي تعيق الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل من وجهة نظر الوالدين.

٣. الكشف عن الفروق الدالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة حول واقع دور الأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل تعود لمتغيرات (صلة القرابة بالطفل "أم _أب"، المستوى التعليمي للوالدين، المستوى المعيشي للأسرة، عدد أفراد الأسرة).

٤. الكشف عن الفروق الدالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة حول معوقات دور الأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل تعود لمتغيرات (صلة القرابة بالطفل "أم _أب"، المستوى التعليمي للوالدين، المستوى المعيشي للأسرة، عدد أفراد الأسرة).

٥. التوصل لمقترحات تطوير الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل ضوء نتائج الدراسة.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة بتقديم معرفة جديدة تتعلق بالدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار في ضوء المتغيرات المعاصرة، كما يمكن أن تسهم هذه الدِّراسَة في تحقيق توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي تستهدف زيادة مدخرات الأسر السعودية وتعزيز ثقافة الادخار لديها، وأيضًا يمكن الاستفادة من الدِّراسَة في تنشئة الأجيال على مفهوم الادخار في مرحلة مبكرة، وخاصة في ظلِّ الأزمة الاقتصادية.

كما تتمثل أهميتها في نتائجها التي تقف على واقع الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل، وبالتالي مساعدة واضعي سياسات التربية الأسرية في المملكة العربية السعودية على تصميم برامج لتدريب الوالدين، و تطوير دورهما التربوي من حيث تحديد المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات المطلوبة منهم لتعزيز ثقافة الادخار لدى أطفالهم، كما يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة الجامعات والمدارس ومؤسسات المجتمع المدني في المملكة العربيَّة السعوديَّة في إقامة دورات لتنمية ثقافة الادخار الأسري، بالإضافة إلى إفادة التربويين وذوي الاختصاص لمعرفة الأساليب التربويَّة المعززة لثقافة الادخار والمتناسبة مع المتغيرات المعاصرة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة واقع الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في المرحلة الابتدائية من خلال ثلاثة أبعاد رئيسة وهي مفاهيم الادخار والقيم المرتبطة بالادخار وأساليب الادخار، كونها تمثل الأبعاد الأساسية للدور التربوي المتعلق بثقافة الادخار، وتم اختيار طفل المرحلة الابتدائية بحسب توصية معظم الدراسات السابقة بأن يتم غرس ثقافة الادخار في هذه المرحلة بالذات، وحتى تتم صياغة عبارات الاستبانة بما يتناسب مع الطفل في هذه المرحلة، باعتبار أن لكل مرحلة أساليب خاصة تختلف عما سبقها ومايليها من المراحل.

الحدود البشرية: تحدد النطاق البشري في العينة التي أُجريت عليها الدِّراسَة، وهي آباء وأمهات طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية من التعليم العام في المملكة العربية السعودية، أو بمعنى آخر الأسر السعودية التي يوجد لديها طفل في المرحلة العمرية من (٦-١٢) سنة.

الحدود المكانية: شملت الدراسة جميع المناطق في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الربع الأخير من العام الهجري ١٤٤١هـ.

مصطلحات الدراسة

ثقافة الادخار: يقصد بها في هذه الدراسة: المفاهيم والقيم والعادات السلوكية المرتبطة بأساليب استخدام الطفل للمال وطرق تعامله مع الفائض من الدخل أو المصروف.

ويقصد **بالدور التربوي للأسرة السعودية** في هذه الدراسة: الأساليب والطرق التي تتبعها الأسرة السعودية أو يتبعها الوالدان في تعزيز معارف وقيم ومهارات الطفل المرتبطة بالادخار.

المتغيرات المعاصرة: هي كل تغير مجتمعي اقتصادي أو ثقافي أو اجتماعي يحدث في الوقت الراهن سواء على المستوى العالمي أو الإقليمي أو المحلي ويتطلب من الوالدين في الأسرة مهارات وأساليب تربوية لتعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل للتكيف والتفاعل بجدارة مع هذا التغير.

ثانيا: الإطار النظري

إن من المسلم به في ديننا الإسلامي أن المال جميعه الخاص والعام هو مال الله ونحن مستخلفون فيه ومسؤولون عنه من أين اكتسبناه وفيم أنفقناه ومسؤولون كذلك عن المحافظة عليه وعدم تبذيره أو الإسراف في استخدامه بل ادخاره لوقت الحاجه، وهذه التوجيهات الربانية تضعنا أمام مسؤوليات كبيرة وحساب دقيق نحو المال، وعلينا أن نعي ذلك وأن نقوم بأدوارنا تجاه من هم تحت أيدينا ممن استرعانا الله عليهم من الأبناء والأخذ بأيديهم نحو القيام بهذه المسؤوليات جميعا، ومنها ما يتعلق بتربيتهم على الادخار وبناء الوعي وتعزيز الثقافة التي تمكنهم مستقبلا من ممارسة هذا السلوك عن وعي وعلى بصيرة.

ثقافة الادخار: تعمل ثقافة الادخار على توعية الأفراد بقيمة الادخار وتزويدهم بالطرق والأساليب المناسبة لممارسته، كما أنها ترتبط بما يدور بالمجتمع من قضايا ومتغيرات وأهداف مرحلية يسعى إليها، وكذلك ترتبط بالأسرة، واحتياجاتها، والفرد، وطموحاته.

ولذا فالثقافة الادخارية ذات أبعاد ومقومات اجتماعية واقتصادية ووطنية، وهذه المقومات هي الدوافع الأساسية للادخار كما أنها البوصلة الموجهة له، وهي تعنى بتنمية روح المسؤولية نحو المال وقضاياه بشكل عام

والمحافظة عليه وادخاره بشكل خاص، وذلك من خلال منهجية تربوية تتضمن المفاهيم والقيم والأساليب المؤدية إليها.

والثقافة بشكل عام: هي مجموع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعًا أو فئة بعينها وتشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة والنتاج الاقتصادي كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان، ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات والسلوك (الدباس،٢٠٠٧،ص.١٦٣).

والثقافة متفرعة ومتعددة الأشكال والأنواع حسب الفئات وحسب الموضوعات المتعلقة بها وثقافة الادخار هي "العادات السلوكية المرتبطة بأساليب استخدام الطفل للموارد المالية وطرق تعامله مع الفائض من الدخل أو المصروف بعد الاستهلاك"(أحمد،٢٠١٨، ص٧٤).

أما الادخار فيُعرفه الاقتصاديون بأنه "جزء مقتطع أو متبقٍ من الدخل بعد الاستهلاك لغرض الإنفاق أو الاستهلاك في المستقبل "(Yao et al.,2011,p28-29).

ويُفسر الادخار في النظام الاقتصادي الإسلامي بأنه: "فائض القيمة المتبقي من بعد الاستهلاك والإنفاق" (عبد اللاوي و محيريق،٢٠١٣، ص٨).

أهميتها: يأتي الدين على قمة الهرم الثقافي، وديننا الإسلامي حث الفرد على إدارة أمواله وادخارها واستثمارها، وعدم تبذيرها والإسراف فيها ليتمكن من استغلالها في أي عمل يعود عليه وعلى المجتمع بالخير والنفع قال تعالى: " وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إن الله لا يحب المسرفين" (الأعراف، ٣١).

فثقافة الادخار إذا نشأت مع الفرد جعلته يدخر بعض ماله، ويوازن بين كسبه الحلال وإنفاقه الرشيد، ويكون قادرًا على مواجهة احتمالات المستقبل وقت الحاجة.

والواجب على مؤسسات التنشئة الاجتماعية ووسائل الإعلام، والجهات ذات العلاقة أن تبدأ بشكلٍ جديٍّ في بث ثقافة الادِّخار والاقتصاد، ومحاربة ثقافة الاستهلاك السلبي الذي بدأ يأخذ شكل الظاهرة، وأنَّ يغرسوا ذلك في الأبناء ومنذ مراحلهم التعليميَّة الأولى، في سبيل بناء مجتمع سليم متماسك اقتصاديا واجتماعيا، فالأوضاع الاقتصاديَّة السائدة، وارتفاع أسعار العديد من السلع والمواد الضروريَّة مع ثبات دخل المواطنين، وسيما الموظفين، ناهيك عن إلغاء العديد من البدلات عن كثير من العاملين في الوظائف الحكوميَّة، وارتفاع نسب فئة الأعمار الشبابيَّة البالغة ٦٨٪ بين الـ٢٠ و٣٠، وتفاقم أعداد العاطلين عن العمل، كل ذلك وغيره يشكل عبئًا على المجتمع والأسرة، ولمواجهة هذه الأوضاع لابد من تبني ثقافة الادِّخار، وإشاعة مبدأ ترشيد الاستهلاك (أبو راشد، ٢٠١٦).

فإذا انتشرت هذه الثقافة أصبحت وسيلة للإنتاج وترشيد الاستهلاك معًا، حيث ينجم عن الادخار زيادة في الإنتاج، مما يحقق قدر أكبر من متطلبات الاستهلاك، وهذا بالطبع يتحقق عن طريق الاعتدال في الاستهلاك وترشيده (الهيتي،٢٠٠٥م، ص ٣٩٦).

المتغيرات المعاصرة المؤثرة على الدور التربوي للأسرة السعودية:

مر المجتمع السعودي والأسرة السعودية تبعا له –في العقود المتأخرة– بالعديد من المتغيرات والتي أثرت على بنية المجتمع والأسرة والعلاقات والأفكار والقيم والعادات والتقاليد ومن هذه المتغيرات ما يلي:

١–المتغيرات الاقتصادية

ترتب على اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية تغيرات هيكلية في كيان الاقتصاد السعودي حيث مثل انطلاقة المتغيرات الاقتصادية الحقيقية في المجتمع السعودي، إذ انتقلت المملكة بسبب هذا الاكتشاف من عداد الدول الفقيرة إلى مصاف الدول الغنية، وقد أشار السالم (١٤٢٣، ص١٦٣) أن أبرز آثار الطفرة المادية عدم الاعتماد على الزراعة والتجارة والحرف الشعبية، حيث صاحب هذا التغير ارتفاع في مستوى المعيشة وفي نمط النشاط الاقتصادي، وحلت الصناعات التي تعتمد على الخبرات المتخصصة محل الحرف الشعبية. وحدث تغير في هيكلة العمالة ومهاراتها، وتم استقدام العمالة من مختلف الدول.

كما أن الأنشطة والأعمال الإنتاجية لم تكتفي بسد حاجيات الأفراد والجماعات الضرورية، ولكن انتقلت إلى شكل متقدم من أشكال الجذب وإلى حاجيات كمالية وحياتية حديثة معتمدة في هذا على أساليب علمية وفنية أدت إلى زيادة الاستهلاك واقتناء الأشياء الضرورية وغير الضرورية، واستفاد المسوقون للمنتجات الاستهلاكية من السوق الاستهلاكي الكبير في المملكة العربية السعودية والقدرة الشرائية العالية للفرد السعودي، كما أن تكيف المواد المختلفة الواردة إلى المملكة العربية السعودية مع ثقافة وعادات الشعب السعودي جعلت الاستهلاك يزداد ويأخذ طابعًا تصاعديًا. (آل سعود، ١٤١٨، ص ١٠٢).

وهو الأمر الذي جعل مجتمعنا السعودي يعاني من ارهاصات الثقافة الاستهلاكية، بسبب غياب الضابط الاجتماعي في عملية الاستهلاك، لا سيما مع وجود وسائل التواصل الاجتماعي والإعلانات الداعية للإسراف والبذخ والتبذير، مع تغييب ثقافة الادخار والاقتصاد في المصروفات وهو سلوك مخالف لأوامر الشريعة الإسلامية، كما أنه يؤثر سلبا على التنمية ومقوماتها والتي من أهمها الإنتاج والادخار والاستثمار وترشيد النفقات.

وعودا على بدء فإن كان البترول هو نقطة التحول الاقتصادي في المجتمع السعودي، فالمملكة العربية السعودية تسعى اليوم عبر رؤية ٢٠٣٠ إلى إطلاق قدرات القطاعات غير النفطية والتقليل من آثار الاعتماد على

النفط كمصدر وحيد للدخل العام، ومن ذلك السعي إلى زيادة مدخرات الأسرة السعودية من ٦٪ إلى ١٠٪ من دخلها.

٢-المتغيرات الثقافية والاجتماعية

نشأت المتغيرات الثقافية والاجتماعية في المجتمع السعودي في ظل ظروف داخلية وخارجية فرضتها العولمة ووسائل التقنية الحديثة، فالنقلة الاقتصادية النوعية أدت كما أشار جان (٢٠١٠) إلى انتشار المدارس في كل مدن ومحافظات المملكة العربية السعودية، وتوطين البادية وتهجيرها، وظهور خطط التنمية، وتقدم وسائل النقل والمواصلات، مما ساعد على الهجرات الداخلية وخروج الناس للسياحة، والدراسة في الخارج، والتشرب من ثقافات الأمم المختلفة، والتوسع في الجامعات والكليات والمعاهد، والاهتمام بتعليم المرأة ودخولها في مجالات عمل جديدة، وزيادة مشاركتها في المراكز القيادية، وأدى ذلك كله إلى تغليب الجوانب المادية فأصبحت المادة هي المحرض أو المحرك الأول لسلوك الأفراد والأسر وبرزت قيم الاستقلال والحرية والوعي الذاتي وظهرت عادات وتقاليد لم تكن معروفة بالمجتمع السعودي، كما تطورت وسائل الاتصال مما دفع إيجابًا إلى التقارب الثقافي بين الأمم، ولكنه انعكس سلبًا على العلاقات الاجتماعية والأسرية، حيث قلت فرص التواصل والاحتكاك بين الآباء وأبناءهم، وضعفت سلطة الوالدين، وهو الأمر الذي قد يقلل من فاعلية أدوارهم التربوية نحو أبنائهم في حال لم يدركوا خطورة الأمر ويبادروا نحو تطوير أساليبهم وأدواتهم لمقابلة المتطلبات المتجددة لهذه الأدوار باستمرار.

الدور التربوي للأسرة في تعزيز ثقافة الادخار

أثرت المتغيرات الثقافية على الهوية والقيم الأخلاقية لأفراد المجتمع وهذا يوجب تربية سوية توضح للنشء الفرق بين قيم الحضارة الغربية ذات الطابع المادي والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي وصلت إليه، وكيف يمكننا الاستفادة منه دون التأثر السلبي بقيم هذه الحضارة ذات الطابع الترفي والاستهلاكي "وذلك بتظافر الجهود بين المؤسسات التربوية لخلق مناخ آمن وسياج ضامن لمستقبل الجيل الجديد، وهي مهمة لا يعُفى منها أحد ولا تنفرد فيها جهة بل هي مسؤولية الجميع كل حسب موقعه وتخصصه ومنصبه ومسؤوليته عملًا بقول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" (صادق،٢٠١٠)

وهذا يتطلب من الأسرة باعتبارها -أقدم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأعمقها أثرا في بناء الشخصية وتكوينها - أن تحتوي أبناءها وأن تكسب ثقتهم وأن تكون مصدرا لتوجيههم نحو حب وتعظيم هويتهم والاعتزاز بقيمهم وعدم التخلي عنها، وأن توضح لهم آلية الانفتاح على الآخرين، والاستفادة من التقدم العلمي والتقني، في تطوير ذواتهم وثقافتهم، وتحسين أوضاعهم الحالية، مع المحافظة على إنسانيتهم وقيمهم وحضارتهم (عبدالدايم، ٢٠٠٠).

ولا شك أن الدور التربوي للأسرة يختلف كما ونوعا وتتعدد صوره وأشكاله في ضوء ما تفرضه المتغيرات المعاصرة من أدوار جديدة ومتطورة نحو تنشئة الأبناء، وترى الدوسري(١٤٢٦، ص١٠) ضرورة القيام بالمهام التربوية الأسرية التي من شأنها تنمية مدارك النشء في سبيل إيجاد وسائل الدفاعات الحصينة أمام المتغيرات الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية المتلاحقة.

ويعتبر الدور التنموي للأسرة هو الدور الأكثر حضورا في هذا التوقيت باعتبار أن الإنسان هو من يحرك التنمية ويوجهها، وحين ينخفض هذا الدور أو يتأخر فإن ذلك يلقي بظلاله على التنمية ككل ويؤدي إلى زيادة الأعباء على الدولة.

وثقافة الادخار ليست بالشيء الجديد أو الطارئ على الإنسان، فالادخار موجود في كل الثقافات والمجتمعات قديما وحديثا، إلا أن هذه الثقافة قد تضعف أو تتأثر سلبا نتيجة حدوث بعض المتغيرات المجتمعية، وذلك حين لا تستطيع الأسر إكساب أبناءها القدرة على التعامل الإيجابي مع تلك المتغيرات أو حين تخفق في تدريبهم وتوجيههم نحو السلوكيات والقيم التي تلبي احتياجاتهم وتتوافق مع قيمهم ومبادئهم في الوقت نفسه، فقد أدت العولمة في السنوات الأخيرة إلى فرض قيم مادية ذات طابع استهلاكي ترفي وسيادة ثقافة الاستهلاك بآثارها السلبية من تبذير واستنزاف الموارد دون عائد (آل رشود وآخرون،٢٠١٨،ص٥٤).

ويرى خبراء التربية أن تنمية ثقافة الادخار لدى الطفل تشجعه وتعطيه ثقة غير محدودة بنفسه وبقدرته على تسيير أموره الخاصة، تحت رعاية الأبوين وتوجيههما، ولن يستوعب الطفل هذه الثقافة إلا إذا تلقاها بالقدوة من والديه مختار(٢٠١٨)، وهو ما أشارت له دراسة (Webley&Ellen,2006) من أن الأبناء يتعلمون السلوك الاقتصادي ويكتسبون التوجهات المستقبلية للادخار بالاقتداء بالسلوك الاقتصادي للوالدين أكثر من التوجيه المباشر أو اللفظي خصوصا في مرحلة الطفولة.

وهذا يفرض على الأسرة مسؤولية القيام بأدوار إيجابية نحو خلق الشخصيَّة القادرة على قيادة عمليات التنمية والمشاركة الفاعلة فيها من خلال تكوين اتجاهات محفزة نحو العمل والإنتاج والاستثمار وترشيد النفقات وتعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل بما تتضمنه من قيم الاستقلالية وتحمل المسؤولية في مرحلة عمرية مبكرة وغيرها من الممارسات الإيجابية التي تعزز ثقافة الادخار لدى الصغار لتصبح ركيزة في وعيهم وسلوكهم المستقبلي.

ثالثا: الدراسات السابقة

حظي موضوع ثقافة الادخار الأسري باهتمام من قبل التربويين في الآونة الأخيرة، باعتباره ضرورة اجتماعية واقتصادية تؤثر وتتأثر باقتصاد المجتمع، وقد تم تناول هذا الموضوع من وجهات نظر مختلفة وباستخدام منهجيات

متباينة وفي بيئات متنوعة، وقد تم تصنيف الدراسات التي تم الحصول عليها إلى دراسات سعودية، ودراسات عربية، ودراسات أجنبية.

أ- الدراسات التي أجريت في البيئة السعودية

اهتمت دراسة (آل رشود،نافع،أبوفراج،٢٠١٨) بالتعرف على أهم مصادر الدخل وأوجه الانفاق لدى الأسرة السعودية، وكذلك التعرف على العوامل المرتبطة باتخاذ القرار المتعلق باقتصاديات الأسرة، وإدارة ميزانيتها، ودراسة العوامل المؤثرة على الاستهلاك الترفي لدى الأسرة السعودية، والآثار السلبية المترتبة عليه والخروج بتصور مقترح لبرنامج توعوي شامل للحد من ظاهرة الاستهلاك الترفي للأسرة السعودية، وحاولت هذه الدراسة تحقيق هذه الأهداف من خلال دراسة ميدانية بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعي، مستخدمة الاستبانة كأداة للدراسة على عينة عشوائية من أرباب الأسر في مناطق مختلفة ثقافيًا من المجتمع السعودي بلغ عددهم (١٥٥) وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الآثار السلبية المترتبة على الاستهلاك الترفي في الأسرة السعودية تمثلت في تبذير الأطفال وضعف إحساسهم بقيمة المال، واستنزاف دخل الأسرة دون عائد، كما توصلت الدراسة إلى تصورات لعينة الدراسة بشأن الحد من الاستهلاك الترفي للأسرة السعودية تمثلت بضرورة تعزيز ثقافة الادخار والإنتاج والاستثمار لدى أفراد المجتمع السعودي والأخذ بمبدأ التخطيط في كل شؤون الحياة بما ينعكس على ترشيد الإنفاق.

واهتمت دراسة (عبده والثقفي، ٢٠١٨) بالتعرف على درجة سلوك الادخار وأنماط التنشئة الاجتماعية والعلاقة بينهما لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي بصورته الارتباطية، كما تم تطبيق مقياسي سلوك الادخار والتنشئة الاجتماعية على عينة الدراسة الأساسية المكونة من (٧٠٢) طالباً تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة المكونة من (٨٣٨٩) طالباً بالمرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة متوسطة لسلوك الادخار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، كما جاء ترتيب أنماط التنشئة الاجتماعية من حيث التوفر على النحو التالي: التقبل والاستقرار، والحرية المشاركة الإيجابية، والحماية الزائدة، والتدليل الزائد.

وهدفت دراسة (الخضر،٢٠١٦) إلى التعرف على دور الأسرة في التربية الاقتصاديَّة للأبناء في ضوء تحديات العولمة، وفقًا للمجالات التالية: (الإنتاج، ترشيد الاستهلاك، الادخار) بالإضافة إلى التعرُّف على أبرز معوقات التربية الاقتصاديَّة الأسريَّة للأبناء في ضوء تحديات العولمة من وجهة نظر أولياء أمور طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية، واعتمدت الدِّراسَة على المنهج الوصفي المسحي، وأداة الاستبانة، وتم تطبيقها على عينة من أولياء الأمور بلغ عددهم (٢٠٤٣)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الادخار جاء في المرتبة الأولى في واقع دور الأسرة في

التربية الاقتصادية للأبناء، وتمثلت أبرز معوقات التربية الاقتصاديَّة الأسريَّة للأبناء في كثرة القروض والديون الملقاة على عاتق الأسرة، والبُعد عن توجيهات الدين الإسلامي المتعلقة بالإنفاق.

وتناولت دراسة (المدخلي،٢٠١٥) واقع التربية الاقتصادية في الأسرة السعودية، وهي دراسة ميدانية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدِّراسَة من جميع أسر موظفي جامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة، واستخدمت الدِّراسَة استبانة تم تطبيقها على عينة الدِّراسَة التي تم اختيارها عشوائيًا من المتزوجين وبلغ عددهم (١٤٢) أسرة بنسبة ١٠٪ من المجتمع الأصلي للدراسة ، وتوصلت إلى عدد من النتائج كان أهمها وجود نسبة من الأسر لا تقوم بمناقشة المصروفات مقابل الدخل، وكذلك وجود أسر لا تقوم بتحديد الإنفاق الشهري مسبقاً وتتم عملية الإنفاق عشوائياً دون الاستناد إلى خطة تضعها الأسرة أول كل شهر، وأيضًا أسفرت النتائج أن بعض الأسر ليس لديها رؤى اقتصادية نحو كثرة الإنفاق للمجاملات في المجتمع دون خطط مسبقة، ودعت الدراسة إلى ضرورة نشر ثقافة الادخار كمبدأ مهم في التربية الاقتصادية، وكذلك إنشاء جمعيات توعوية اقتصادية لإكسابهم أنماط سلوكية اقتصادية صحيحة حتى ينشأ الأبناء على هذه التربية.

ب– الدراسات العربية

ركزت دراسة (عبداللاوي،٢٠١٩) على التعرف على ثقافة الادخار داخل الأسرة الجزائرية، والكشف عن وسائل الادخار المستعملة لدى أفرادها، وموقفهم من السبل التقليدية والحديثة للادخار، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، واعتمدت على أداتي المقابلة والملاحظة، وتكوّنت العينة من ستون فرد من الأسر الجزائرية، وكانت أهم نتائج الدراسة أن معظم الأسر تعمل على ترسيخ ثقافة الادخار من خلال التربية والتنشئة الاجتماعية، ولكنها تقتصر على ثقافة الادخار التقليدي انطلاقًا من الحصالة لدى الأطفال إلى الاكتناز بأساليبه التقليدية وأكد معظم أفراد عينة الدراسة على ضرورة تكاتف الوالدين وتجميع كفاءاتهم لتحقيق الادخار الأسري.

وركزت دراسة (أحمد،٢٠١٨) على أنماط التنشئة الأسرية وثقافة الاستهلاك والادخار لدى أبناء الريف والحضر، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة، وطُبِقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة من طلاب الريف والحضر بجامعة أسيوط، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة المتبعة من قبل (الأب، الأم) كما يدركها الأبناء الريفيين والحضريين وثقافة ترشيد الاستهلاك لديهم، وأيضًا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة المتبعة من قبل الأبوين كما يدركها الأبناء من الريف والحضر وبين ثقافة الادخار لديهم.

وقدمت دراسة (البسيوني،٢٠٠٩) تصورًا مقترحًا لتعريف الطفل بأهميَّة وأساليب التخطيط الاقتصادي، وتوعية معلمات رياض الأطفال بأهميَّة تقديم المفاهيم الاقتصاديَّة للأطفال، وتنمية سلوكهم الاستهلاكي والادخاري بشكل إيجابي، وتعتبر من الدِّراسَات الوصفيَّة التجريبيَّة، واستخدمت اختبارا مصورا لقياس سلوك الادخار وترشيد الاستهلاك على ٥٠٠ طفل، مفاهيم الادخار وترشيد الاستهلاك. وخرجت الدراسة بعدد من النتائج، أهمها أن نمط السلوك الاستهلاكي لدى الفرد يتأصَّل منذ الصغر، متأثرًا بالعديد من العوامل النفسيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة، كالتقليد والمحاكاة والإعلانات التجاريَّة ومتوسط دخل الأسرة ووسائل الإعلام.

الدراسات الأجنبية

اهتمت دراسة (Homan,2016) بالإجابة عن السؤال البحثي: هل الإرشاد الأبوي يوثر على الادخار والصرف بالنسبة للأطفال ومدى فعالية القدوة والتوجيه والعادات في تكوين سلوك الأبناء في الادخار والصرف، مستخدمة المنهج الوصفي المسحي، وأداة الاستبانة والتي وزعت على (٢٧٥٤) شخص من عملاء بنك (Denederlandsche) وأدت إلى عدد من النتائج أبرزها أن الإرشاد الأبوي يؤثر فعلًا ويؤدي إلى ادخار أعلى وصرف أقل، وأوضحت أيضًا أن تعليم ترشيد الاستهلاك والادخار خلال فترة الطفولة يكون أكثر تأثيرًا في المستقبل.

وسعت دراسة (Batten, 2015) إلى التعرف على دور الوالدين في تعليم أبنائهم السلوك الإنفاقي والادخاري، واعتمدت على المنهج الوصفي وأداة المقابلة، وطُبقت على عينة من الآباء عددهم (٢٥) في مدينة بلاكسبرغ بولاية فيرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية، ومن أهم نتائجها أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين أنماط التنشئة الوالدية والسلوك الاستهلاكي والادخاري للأولاد.

وحاولت دراسة (Solheim, Et Al,2012) التعرف على التنشئة الاقتصادية للأبناء في الأسرة، واعتمدت على المنهج الوصفي وأداة الاستبيان، وطُبقت على عينة قوامها (٢١٧) من طلاب جامعة ميدويست بأمريكا، ومن أهم نتائجها أن الآباء والأمهات يساهمون بدور فعّال في التنشئة الاجتماعية الاستهلاكية للأبناء، وتدريبهم على كيفية إدارة المال في المواقف الحياتية المختلفة، واتباع السلوك الادخاري.

وتوصلت دراسة (Webley & Ellen,2006) لاكتشاف نظرية مفادها أن سلوك الوالدين (بالتحديد خلال فترات زمنية متعددة) يؤثر على السلوك الاقتصادي لأبنائهم، وتمت الدراسة من خلال المنهج الوصفي المسحي حيث مثلت العينة نسبة من سكان هولندا وتحديدًا من منظمة مسح الأسر المعيشية DNB Household Survey ، وتمت المقارنة بين الأبعاد والتوجيهات المستقبلية والادخار للأبناء بين ١٦ سنة وحتى ٢١ وذلك لاكتشاف فكرة ونظرية أن المشاكل الاقتصادية والقرارات تنتقل من جيل الى آخر، وأيضاً تمت دراسة

ما إذا كان المجتمع الاقتصادي يؤثر على السلوك الاقتصادي، وأوضحت النتائج أن سلوك الوالدين اللفظي (مثل مناقشة الأمور الاقتصادية مع أبنائهم) وتوجيهات الوالدين (مثل التوجيهات المستقبلية) لها أثر ضعيف ولكن التأثير بالقدوة كان واضحًا على سلوكيات الأطفال الاقتصادية بالإضافة إلى سلوكهم في حياتهم المستقبلية.

رابعا: الدراسة الميدانية

أ) منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع، كما يهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا ، بحيث يصف التعبير الكيفي للظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيقدم وصفا رقميا بحيث يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (عبيدات، ٢٠٠٦)، (العساف، صالح، ٢٠٠٦).

مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة جميع أسر الأطفال بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية أو جميع الأسر السعودية الذين لديهم أطفال في المرحلة العمرية من (٦-١٢) سنة.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عرضية أو (العينة المتاحة) من الأسر السعودية في جميع مناطق المملكة العربية السعوية، ونظرا لصعوبة حصر جميع أفراد مجتمع الدراسة فقد تم تحديد حجم العينة في ضوء المعادلات الإحصائية المحددة للعينات الملائمة التي تمثل مجتمع الدراسة بدقة، وحسب المعادلات الإحصائية لمدخل رابطة التربية الأمريكية، والذي يبين الحد الأدنى المناسب لحجم العينة، وفق المعادلة التالية:

$$n = \frac{\chi^2 * N * p(1-P)}{d^2 * (N-1) + \chi^2 (p * (1-p))}$$

حيث إن n = الحد الأدنى لحجم العينة، أما N=حجم المجتمع

P=نسبة المجتمع population proportion واقتراح كيرجيسي ومورجان إن تساوي (٠,٥٠).

(P-١)= النسبة المكملة والمقدرة(٠,٥٠).

D= الخطأ المسموح في تقدير النسبة واقتراح كيرجيسي ومورجان إن يساوي (٠,٠٥). ومن ثم فإن X^2 قيمة مربع كاي عند مستوى دلالة (٥٪) ودرجة حرية واحدة تساوى(٣,٨٤١).

وباستخدام المعادلات الإحصائية فإن الحد الأدنى المناسب لحجم العينة لمجتمع الدراسة (٣٨٤)، وبالنسبة للدراسة الحالية فقد تم توزيع أكبر عدد ممكن من الاستبانات، وبلغ عددها في النهاية (١٠٠٧) استبانة صالحة للتحليل.

وفيما يلي عرض لمواصفات خصائص عينة الدراسة وفقا للبيانات الأولية لنتائج الدراسة

جدول (١) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير صلة القرابة بالطفل

صلة القرابة بالطفل	التكرار	النسبة
أب	١٩٦	١٩,٥
أم	٨١١	٨٠,٥
المجموع	**١٠٠٧**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول (١) أن (٨١١) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٨٠,٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أمهات الأطفال وهن الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (١٩٦) منهم يمثلون ما نسبته ١٩,٥٪ من إجمالي أفراد الدراسة آباء الأطفال، وهذا قد يرجع إلى أن اهتمام الأمهات بالدور التربوي نحو الأبناء أكثر من الآباء وهو الأمر الذي أثبتته نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بالدور التربوي لتعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل.

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي للوالدين	التكرار	النسبة
ثانوي فأقل	١٤٣	١٤,٢
بكالوريوس أو دبلوم متوسط	٦٥٠	٦٤,٥
دراسات عليا (دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه)	٢١٤	٢١,٣
المجموع	**١٠٠٧**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول (٢) أن (٦٥٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٤,٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي بكالوريوس أو دبلوم متوسط وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (٢١٤) منهم يمثلون ما نسبته ٢١,٣٪ من أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي دراسات عليا (دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه)، و(١٤٣) منهم يمثلون ما نسبته ١٤,٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة ثانوي فأقل، وهذا يعكس المستوى التعليمي لمعظم الآباء والأمهات في الأسرة السعودية ممن لديهم أطفال في المرحلة الابتدائية، وربما يعكس كون هذه الفئة هم الأكثر اهتماما واستشعارا لأهمية الموضوع وهذا أيضا ما بينته نتائج هذه الدراسة عند مناقشة نتائج معوقات الدور التربوي للأسرة في تعزيز ثقافة الادخار.

جدول (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى المعيشي

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة
منخفض (الدخل الشهري أقل من ١٠ آلاف)	١٧٨	١٧,٧
متوسط (الدخل الشهري ما بين ١٠-٢٠ ألف	٦٤٤	٦٤,٠
مرتفع (الدخل الشهري أكثر ٢٠ ألف)	١٨٥	١٨,٤
المجموع	**١٠٠٧**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول (٣) أن (٦٤٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم المعيشي متوسط (الدخل الشهري ما بين ١٠-٢٠ ألف) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، مقابل (١٨٥) منهم يمثلون ما نسبته ١٨,٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم المعيشي مرتفع (الدخل الشهري أكثر ٢٠ ألف)، في حين أن (١٧٨) منهم يمثلون ما نسبته ١٧,٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم المعيشي منخفض (الدخل الشهري أقل من ١٠ آلاف)، وهذه النتيجة تشير ربما إلى أن الأسر ذات الدخول المتوسطة هم الفئة الأغلب في المجتمع، وقد تشير هذه النتيجة إلى اهتمام هذه الفئة من الأسر بهذا الموضوع أو حاجتهم إليه وهو الأمر الذي لوحظ أثناء الدراسة الاستطلاعية للبحث، حيث عبر الكثيرون من هذ الفئة بالذات عن أهمية هذا النوع من البحوث والحاجة إليه وبعضهم طلب الاطلاع على نتائج هذه الدراسة لاحقا.

جدول (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة
٤ أفراد فأقل	٢٨٠	٢٧,٨
من (٥-٨) أفراد	٦٥٠	٦٤,٥
٩ أفراد فأكثر	٧٧	٧,٦
المجموع	**١٠٠٧**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٤) أن (٦٥٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٤,٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة عدد أفراد أسرهم من (٥-٨) أفراد وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، مقابل (٢٨٠) منهم يمثلون ما نسبته ٢٧,٨٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة عدد أفراد أسرهم ٤ أفراد فأقل، في حين أن (٧٧) منهم يمثلون ما نسبته ٧,٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة عدد أفراد أسرهم ٩ أفراد فأكثر.

صدق أداة الدراسة: للتأكد من صدق أداة الدراسة تم إجراء الاختبارات التالية:

- **الصدق الظاهري للاستبانة:**

للتعرف على مدى صدق الاستبانة تم عرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من الخبراء والمختصين للتأكد من صدقها الظاهري واستطلاع أرائهم حولها، وفي ضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم تم إجراء التعديلات المطلوبة، ومن ثم تم وضعها في صورتها النهائية.

- **صدق الاتساق الداخلي للاستبانة**

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما يتضح ذلك من الجداول التالية:

جدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات البعد الأول (مفهوم الادخار)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠,٧٠٩**
٢	٠,٦٧٣**
٣	٠,٧٨٩**
٤	٠,٧٥٣**
٥	٠,٧٩٢**
٦	٠,٨١١**
٧	٠,٧٥٦**

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

جدول (٦) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات البعد الثاني (قيم الادخار)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
٨	٠,٧٨٨**
٩	٠,٧٥٩**
١٠	٠,٧٦٨**
١١	٠,٧٩٤**
١٢	٠,٧٤٧**
١٣	٠,٧١٢**
١٤	٠,٦٦٤**

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

جدول (٧) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات البعد الثالث (أساليب الادخار)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١٥	٠,٧٣١**
١٦	٠,٦٦٥**
١٧	٠,٧٨٥**
١٨	٠,٧٤١**
١٩	٠,٦٦٨**
٢٠	٠,٧٠١**
٢١	٠,٦٢٧**
٢٢	٠,٦٨٨**
٢٣	٠,٧٣٦**

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

جدول (٨) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني (المعوقات)

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠,٧٠٥**
٢	٠,٦٢٨**
٣	٠,٦١٧**
٤	٠,٦٥٧**
٥	٠,٧٦٠**
٦	٠,٧٨١**
٧	٠,٧١٩**

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

ومن الجداول السابقة يتضح أن قيم معامل ارتباط كل فقرة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

ثبات أداة الدراسة

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمت الدراسة (معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (٩) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول (٩) عامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الاستبانة	عدد	ثبات
مفهوم الادخار	٧	٠,٨٧٤
قيم الادخار	٧	٠,٨٦٧
أساليب الادخار	٩	٠,٨٧٢
ثقافة الادخار	٢٣	٠,٩٤٣
المعوقات	٧	٠,٨٢٣
الثبات العام	**٣٠**	**٠,٩٢٥**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لمحاور الاستبانة مرتفعة ومقبولة، وأن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة عال حيث بلغ (٠,٩٣) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

معيار الحكم على نتائج الدراسة

لتسهيل تفسير النتائج وتحديد مستوى الإجابة على بدائل المقياس، تم إعطاء وزن للبدائل على النحو التالي: (دائماً = ٥، غالباً = ٤، أحياناً = ٣، نادراً = ٢، مطلقاً =١)، كما يتضح من الجدول رقم (١٠)، ثم صنفت تلك الإجابات إلى خمس مستويات متساوية المدى عن طريق المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أكبر قيمة–أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (٥–١) ÷ ٥= (٠,٨٠)

جدول (١٠) مؤشر إجابات الاستبانة ودرجتها ومعيار الحكم وفاقًا لمقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	مؤشر الإجابة	فئة المتوسط	
		من	إلى
١	مطلقاً	١,٠٠	١,٨٠
٢	نادراً	١,٨١	٢,٦٠
٣	أحياناً	٢,٦١	٣,٤٠
٤	غالباً	٣,٤١	٤,٢٠
٥	دائماً	٤,٢١	٥,٠٠

يوضح الجدول (١٠) مؤشر إجابات الاستبانة ودرجتها ومعيار الحكم عليها، وسيعتمد هذا التقسيم في تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها.

وبالنسبة لمحور المعوقات فقد تم إعطاء وزن للبدائل على النحو التالي: (موافق = ٣ درجات، موافق نوعاً ما = ٢ درجة، غير موافق =١)، كما يتضح من الجدول رقم (١١)، ثم صنفت تلك الإجابات إلى ثلاث مستويات متساوية المدى عن طريق المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أكبر قيمة–أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (٣–١) ÷ ٣= (٠,٦٦)

جدول (١١) درجات فئات معيار نتائج الدراسة وحدودها وفاقًا لمقياس ليكرت الثلاثي

الدرجة	الاستجابات	فئة المتوسط	
		من	إلى
٣	موافق	٢,٣٤	٣,٠٠
٢	موافق نوعاً ما	١,٦٧	٢,٣٣
١	غير موافق	١,٠٠	١,٦٦

إجراءات التطبيق الميداني لأداة الدراسة

- في البداية تم بناء الاستبانة وتقنينها والتأكد من صدقها وثباتها؛ وإخراجها في صورتها النهائية، واستكمال الإجراءات النظامية لتطبيقها.
- تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين، القسم الأول: واشتمل على البيانات الديموغرافية لأفراد العينة، والقسم الثاني: واشتمل على محاور الاستبانة والتي تكونت من محورين، المحور الأول: واقع الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل، وتضمن ثلاثة أبعاد، البعد الأول: المفاهيم المرتبطة بتعزيز ثقافة الادخار، وتضمن سبع عبارات، والبعد الثاني: القيم المرتبطة بتعزيز ثقافة الادخار، وتضمن سبع عبارات،

والبعد الثالث الأساليب المرتبطة بتعزيز ثقافة الادخار، وتضمن تسع عبارات، والمحور الثاني: معوقات الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل، وتضمن سبع عبارات.

- بعد اعتماد أداة الدراسة في صورتها النهائية، تم التطبيق على العينة الاستطلاعية، ومن ثم على العينة الأساسية من خلال استبانة إلكترونية تم إرسالها وتوزيعها عبر وسائل التواصل الاجتماعي للوصول إلى عينة الدراسة، وبلغ عدد الاستجابات (١٠٠٧) استبانة صالحة للتحليل، وكان ذلك خلال الربع الأخير من العام الهجري ١٤٤١هـ، ومن ثم تمت المعالجة الإحصائية للاستبانات والإجابة عن أسئلة الدراسة.

أساليب تحليل البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات تم استخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ومن ثم استخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية الأتية:

١. معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الأداة (الاستبانة) وكل بعد تنتمي إليه.
٢. معامل الثبات ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات أداة الدراسة.
٣. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد إجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
٤. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات الاستبانة، مع العلم بأن هذا المقياس يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
٥. المتوسط الحسابي لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات).
٦. الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل بعد من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، وقد استخدمت الدراسة هذا الأسلوب نظراً لأن الانحراف المعياري يوضح التشتت في إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الإجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
٧. اختبار ت لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.
٨. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

٩. اختبار (أقل فرق معنوي) (scheffe)، لتوضيح دلالة الفروق، في إجابات أفراد عينة الدراسة بين فئات المتغيرات الشخصية، والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين، في حالة إذا ما أظهر اختبار تحليل التباين، وجود فروق بين فئات هذه المتغيرات.

ب) نتائج الدراسة تحليلها وتفسيرها

نعرض هنا لنتائج الدراسة تحليلها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

– النتائج الخاصة بالسؤال الأول: والذي نص على: ما واقع الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة من وجهة نظر الوالدين؟

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد واقع الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تعزيز مفهوم الادخار لدى الطفل	٣,٦٤	٠,٨١٣	٢
٢	تعزيز قيم الادخار لدى الطفل	٣,٧٧	٠,٨٠٤	١
٣	تعزيز أساليب الادخار لدى الطفل	٣,٤٤	٠,٨٥٤	٣
	تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل	٣,٦٢	٠,٧٥٤	

يتضح من الجدول (١٢) أن أهم أبعاد واقع الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة، تمثلت في بعد تعزيز قيم الادخار لدى الطفل بالمرتبة الأولى بمتوسط (٣,٧٧ من٥) يليه تعزيز مفهوم الادخار لدى الطفل بالمرتبة الثانية بمتوسط (٣,٦٤ من٥) ثم تعزيز أساليب الادخار لدى الطفل بالمرتبة الثالثة بمتوسط بلغ (٣,٤٤ من٥)، وكون معظم الإجابات تقع في نطاق غالبا فهذا قد يشير إلى أن ممارسة هذا الدور وإن كانت موجودة في معظم الأحيان لكنها لا تتصف بالديمومة والاستمرارية مما قد يوحي إلى عدم وجود منهجية واضحة ومتبعة لدى الوالدين بخصوص تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية المهمة جدا.

وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة (عبده،٢٠١٨) والتي توصلت إلى أن السلوك الادخاري لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف بصفة عامة يعتبر متوسطا وبالنسبة للأبعاد تأتي القيم الادخارية بالمرتبة الأولى ثم الوعي الادخاري ثم الممارسات الادخارية، وكذلك تتشابه نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الحنتوشي،٢٠١٧) والتي أكدت على أن البعد المهارى أو التطبيقي هو أقل الأبعاد ممارسة في الدور التربوي للأسرة بصفة عامة، وكذلك دراسة(عبداللاوى،٢٠١٩) التي أشارت إلى وجود ثقافة الادخار لدى الأسرة الجزائرية وأن معظم الأسر تعمل على ترسيخ هذه الثقافة من خلال التربية والتنشئة الاجتماعية لأبنائها معتمدة في الغالب على مبادئ الادخار

التقليدي بعيدا عن الأساليب والقنوات الحديثة للادخار، إضافة لدراسة (آل رشود وآخرون،٢٠١٨) التي أكدت حاجة الأسرة السعودية للتخطيط في كافة شؤون الحياة بما ينعكس على ترشيد النفقات، وهذه النتيجة إضافة إلى نتائج الدراسات السابقة المشابهة قد تعطي مؤشرا إلى أن ثقافة الطفل العربي بصفة عامة وفيما يتعلق بالادخار بصفة خاصة لا تخضع فيما يبدو للتخطيط والبرمجة وتحديد الأهداف والعمل على تحقيقها وأن ما يقوم به الوالدان من محاولات هو في الغالب مكتسب وموروث ثقافي يتم تناقله عبر الأجيال ويعمل على تعزيز بعض القيم والمفاهيم المرتبطة بالادخار أكثر من التركيز على الممارسات الادخارية الصحيحة واتباع أساليب منهجية ذات أبعاد مستقبلية لتعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل.

وفيما يلي النتائج التفصيلية لواقع الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة من وجهة نظر الوالدين:

البعد الأول: تعزيز مفهوم الادخار لدى الطفل

جدول (١٣) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد واقع الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز مفهوم الادخار لدى الطفل

م	العبارات	التكرار	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		النسبة %	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً			
١	توضيح قيمة المال.	ك	٣٧٥	٣٢٧	٢٥٩	٣٨	٨	٤,٠٢	٠,٩٢٣	٢
		%	٣٧,٢	٣٢,٥	٢٥,٧	٣,٨	٠,٨			
٢	بيان الطرق المشروعة لكسب المال.	ك	٥١٠	٢٣٢	١٩٧	٥١	١٧	٤,١٦	١,٠١٦	١
		%	٥٠,٦	٢٣,٠	١٩,٦	٥,١	١,٧			
٣	توضيح الآثار الإيجابية للادخار.	ك	٣٦٤	٣١٩	٢٣٣	٧٠	٢١	٣,٩٣	١,٠٢٧	٣
		%	٣٦,١	٣١,٧	٢٣,١	٧,٠	٢,١			
٤	شرح العلاقة بين الادخار وتحقيق أهداف الطفل.	ك	٣١٠	٣٢٣	٢٥٩	٨٩	٢٦	٣,٨٠	١,٠٥٤	٤
		%	٣٠,٨	٣٢,١	٢٥,٧	٨,٨	٢,٦			
٥	بيان الأفكار التي سيتم استثمارها من خلال الادخار الأسري.	ك	٢٠٩	٢٧٤	٣٢٨	١٥٠	٤٦	٣,٤٥	١,١١٢	٥
		%	٢٠,٨	٢٧,٢	٣٢,٦	١٤,٩	٤,٦			
٦	تزويد الطفل ببعض الأمثلة والتجارب الادخارية.	ك	١٥٦	١٨٧	٣٥٦	٢١٦	٩٢	٣,١٠	١,١٧٣	٦
		%	١٥,٥	١٨,٦	٣٥,٤	٢١,٤	٩,١			
٧	بيان الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث على الادخار	ك	١٦٢	١٨٢	٣٣٧	٢١٤	١١٢	٣,٠٧	١,٢١٦	٧
		%	١٦,١	١٨,١	٣٣,٥	٢١,٣	١١,١			
المتوسط العام								٣,٦٤	٠,٨١٣	

يتضح من الجدول (١٣) أن أفراد عينة الدراسة موافقون غالباً على واقع الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز مفهوم الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة بمتوسط (٣,٦٤ من٥,٠٠)، وهو متوسط يقع في

الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة "غالباً" في أداة الدراسة.

ونلاحظ من النتائج أن: أفراد عينة الدراسة موافقون غالباً على أن هناك خمسة من الأدوار التربوية للأسرة تعزز مفهوم الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة تتمثل في العبارات رقم (٢، ١، ٣، ٤، ٥) كما نلاحظ من النتائج أن: أفراد عينة الدراسة موافقون أحياناً على اثنتين من العبارات التي تعزز مفهوم الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة تتمثلان في العبارتين رقم (٦، ٧)، واللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليهما أحياناً ، وهذا يدل عل أن الوالدين يلجأون أحيانا للاستشهاد بآيات من القرآن أو توضيح أمثلة وتجارب عن الادخار قديما وحديثا، وهذا قد يشير إلى قصور في ثقافة الوالدين وقدرتهم على ربط المفاهيم الأساسية في حياة الطفل كالادخار بثقافته الدينية والمجتمعية بحيث يحصل على مثل أعلى وقدوة يستلهم منها المعاني والقيم والأساليب المرتبطة بالادخار، وهذا يتفق مع دراسة (البسيوني،٢٠٠٩) ودراسة (Homan,2016) واللتين أكدتا على أهمية تقديم المفاهيم الاقتصادية والإرشاد الأبوي للأطفال وأنه ملهم لهم في حياتهم، وكذلك تتفق هذه النتائج مع دراسة (المدخلي، ٢٠١٥) التي دعت إلى التوعية الاقتصادية للأسر فيما يتعلق بالادخار والمفاهيم المرتبطة به.

البعد الثاني: تعزيز قيم الادخار لدى الطفل

جدول (١٤) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد واقع الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز قيم الادخار

م	العبارات	التكرار	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		النسبة %	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً			
٨	تشجيع الطفل عند المبادرة الذاتية للادخار من مصروفه الشخصي أو المدرسي.	ك	٣٧٦	٢٩٣	٧٥٧	٥٦	٢٥	٣,٩٣	١,٠٣٥	٢
		%	٣٧,٣	٢٩,١	٢٥,٥	٥,٦	٢,٥			
٩	رواية قصص واقعية للطفل عن الادخار وأثره في حياة الآخرين	ك	٢٠٣	١٩٢	٣٢٥	٢٠٠	٨٧	٣,٢٢	١,٢٢٢	٧
		%	٢٠,٢	١٩,١	٣٢,٣	١٩,٩	٨,٦			
١٠	الربط بين ادخار الطفل واحتياجاته التي يرغب في الحصول عليها	ك	٣٩٥	٢٨٩	٢١٧	٨٢	٢٤	٣,٩٤	١,٠٧٠	١
		%	٣٩,٢	٢٨,٧	٢١,٥	٨,١	٢,٤			
١١	تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى الطفل نحو المال	ك	٣٣٩	٣٣٢	٢٤٨	٦٧	٢١	٣,٨٩	١,٠١٣	٣
		%	٣٣,٧	٣٣,٠	٢٤,٦	٦,٧	٢,١			
١٢	مناقشة الطفل في بعض الممارسات الخاطئة التي تنافي الادخار	ك	٣٠٩	٣٣٥	٢٦٣	٧٠	٣٠	٣,٨٢	١,٠٤٠	٥
		%	٣٠,٧	٣٣,٣	٢٦,١	٧,٠	٨,٠			
١٣	تشجيع الطفل على التبرع من مصروفه في أوجه الخير والادخار	ك	٣٧٠	٢٤٧	٢٨٠	٨٥	٢٥	٣,٨٥	١,٠٨٨	٤
		%	٣٦,٧	٢٤,٥	٢٧,٨	٨,٤	٢,٥			

م	العبارات	التكرار	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		النسبة %	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً			
	لآخرته									
١٤	منح الطفل الثقة والاستقلالية اللازمة لإدارة مصروفه بنفسه	ك	٢٩٤	٣٠٦	٢٧٦	١٠٧	٢٤	٣,٧٣	١,٠٦٦	٦
		%	٢٩,٢	٣٠,٤	٢٧,٤	١٠,٦	٢,٤			
المتوسط العام								٣,٧٧	٠,٨٠٤	

يتضح من الجدول (١٤) أن أفراد عينة الدراسة موافقون غالباً على واقع الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز قيم الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة بمتوسط (٣,٧٧ من٥,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة "غالباً" في أداة الدراسة.

حيث تشير النتائج إلى أن: أفراد عينة الدراسة موافقون غالباً على أن هناك ستة من الأدوار التربوية للأسرة تعزز قيم الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة تتمثل في العبارات رقم (١٠، ٨، ١١، ١٣، ١٢، ١٤) بينما يوافقون أحياناً على واحدة من عبارات الدور التربوي للأسرة في تعزيز مفهوم الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة وهي:"رواية قصص واقعية للطفل عن الادخار وأثره في حياة الآخرين" بمتوسط (٣,٢٢ من ٥).

وهذا يدل بصفة عامة على حرص الأسرة السعودية على إكساب أطفالها القيم المرتبطة بالادخار، فكما لاحظنا من النتائج السابقة أن اهتمامها بغرس هذه القيم يفوق اهتمامها بالمعارف والأساليب المرتبطة بالادخار، مما يعني أن قيم الادخار موجودة في التراث الثقافي للمجتمع ويتم تناقلها من جيل إلى جيل من خلال مؤسسات التنشئة وخاصة الأسرة ويتفق هذا مع دراستي (عبد اللاوي، ٢٠١٩) و (أحمد، ٢٠١٨) واللتين أكدتا على لجوء الأسر للقيم الموروثة والتأكيد عليها في ظل عدم توفر ثقافة ادخارية حديثة لدى معظم الأسر.

البعد الثالث: تعزيز أساليب الادخار لدى الطفل

جدول (١٥) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد واقع الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز أساليب الادخار

م	العبارات	التكرار	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		النسبة %	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً			
١٥	وضع خطة ادخارية للأسرة تناقش مع الطفل.	ك	١٢٦	١٤٠	٢٧٧	٢٤٨	٢١٦	٢,٧١	١,٢٩٠	٩
		%	١٢,٥	١٣,٩	٢٧,٥	٢٤,٦	٢١,٤			
١٦	تحديد مصروف شخصي للطفل ابتداء من سن سبع سنوات.	ك	١٩٢	١٤٧	٢١٣	٢٢٨	٢٢٧	٢,٨٥	١,٤٢٠	٨
		%	١٩,١	١٤,٦	٢١,٢	٢٢,٦	٢٢,٥			
١٧	التخطيط للادخار لدى الطفل.	ك	٢٤٨	٢٧٣	٣٠٧	١٢٩	٥٠	٣,٥٤	١,١٣٩	٤
		%	٢٤,٦	٢٧,١	٣٠,٥	١٢,٨	٥,٠			
١٨	تدريب الطفل على كيفية إدارة	ك	١٩٨	٢٢١	٣٤٦	١٧٥	٦٧	٣,٣١	١,١٦٣	٧

م	العبارات	التكرار	درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		النسبة %	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً			
	المال.	%	١٩,٧	٢١,٩	٣٤,٤	١٧,٤	٦,٧			
١٩	توفير طرق متنوعة لمدخرات الطفل	ك	٣٧٤	٢٦٧	٢٤٨	٦٨	٥٠	٣,٨٤	١,١٤٥	٢
		%	٣٧,١	٢٦,٥	٢٤,٦	٦,٨	٥,٠			
٢٠	وضع ميزانية محددة لكل طفل اثناء التسوق أو السفر والترفيه.	ك	٢٤٢	٢٧٧	٢٦٧	١٣٧	٨٤	٣,٤٥	١,٢٢٦	٥
		%	٢٤,٠	٢٧,٥	٢٦,٥	١٣,٦	٨,٣			
٢١	ترشيد استخدام الموارد لدى الطفل كالماء والكهرباء داخل المنزل وخارجه	ك	٤٩٢	٢٨٣	١٥٠	٧٦	٣٦	٤,٠٥	١,١٠٩	١
		%	٤٥,٩	٢٨,١	١٤,٩	٧,٥	٣,٦			
٢٢	التعامل الرشيد مع ما يبث في وسائل التواصل الاجتماعي.	ك	٣٤٣	٢٩٨	٢٣٧	٨٢	٤٧	٣,٨٠	١,١٣٣	٣
		%	٣٤,١	٢٩,٦	٢٣,٥	٨,١	٤,٧			
٢٣	استغلال الأحداث الاقتصادية المعاصرة لترغيب الطفل بالادخار للمستقبل.	ك	٢٤٣	٢٧٠	٢٥١	١٣٤	١٠٩	٣,٤٠	١,٢٨١	٦
		%	٢٤,١	٢٦,٨	٢٤,٩	١٣,٣	١٠,٨			
	المتوسط العام							٣,٤٤	٠,٨٥٤	

يتضح من الجدول (١٥) أن أفراد عينة الدراسة موافقون غالباً على واقع الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز أساليب الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة بمتوسط (٣,٤٤ من٥,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار الموافقة "غالباً" في أداة الدراسة.

حيث نلاحظ أن: أفراد عينة الدراسة موافقون غالباً على أن هناك خمسة من العبارات تعزز أساليب الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة تتمثل في العبارات رقم (٢١، ١٩، ٢٢، ١٧، ٢٠) في حين أنهم موافقون أحياناً على أربعة من العبارات التربوية التي تعزز أساليب الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة تتمثل في العبارات رقم (٢٣، ١٨، ١٦، ١٥)، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها أحياناً، وهذا يدل على أن الوالدين يتبعون الأساليب الأكثر عمومية وتقليدية وانتشارا في المجتمع، لكنهم يهتمون بشكل أقل بالأساليب الحديثة المتعلقة بالتخطيط والتدريب والاستقلالية في إدارة المصروف والاتجاه نحو المستقبل، وهو ما أشارت إليه دراسة (عبداللاوى،٢٠١٩) والتي أشارت إلى وجود ثقافة الادخار لدى الأسرة الجزائرية لكنها ثقافة تقليدية تميل لاستخدام الطرق التقليدية بعيدا عن الأساليب الحديثة للادخار، كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (المدخلي،٢٠١٥) والتي أشارت إلى أن نسبة كبيرة من الأسر السعودية لا تقوم بمناقشة المصروفات مقابل الدخل، وأسر لا تقوم بتحديد الإنفاق الشهري مسبقا من خلال خطة تضعها الأسرة في أول كل شهر.

– النتائج الخاصة بالسؤال الثاني: والذي نص على: ما معوقات الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة من وجهة نظر الوالدين؟

جدول (١٦) استجابات أفراد عينة الدراسة على معوقات الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		النسبة %	موافق	موافق نوعاً ما	غير موافق			
١	اتباع أساليب تربوية خاطئة مثل تلبية جميع احتياجات ومتطلبات الطفل.	ك	٤٦٥	٢٨٩	٢٥٣	٢,٢١	٠,٨١٨	٧
		%	٤٦,٢	٢٨,٧	٢٥,١			
٢	ضغوط الالتزامات المادية على الأسرة.	ك	٤٥٨	٣٩٨	١٥١	٢,٣٠	٠,٧١٦	٣
		%	٤٥,٥	٣٩,٥	١٥,٠			
٣	ارتفاع تكاليف المعيشة وغلاء الأسعار	ك	٥٧٣	٣١١	١٢٣	٢,٤٥	٠,٧٠١	١
		%	٦,٩	٣٠,٩	١٢,٢			
٤	ضعف ثقافة التخطيط الادخاري لدى الأسرة.	ك	٥٣٤	٣٦٦	١٠٧	٢,٤٢	٠,٦٧٦	٢
		%	٥٣,٠	٣٦,٣	١٠,٦			
٥	شيوع ثقافة الاستهلاك.	ك	٤٩٤	٢٩٤	٢١٩	٢,٢٧	٠,٧٩٦	٤
		%	٤٩,١	٢٩,٢	٢١,٧			
٦	مسايرة بعض عادات المجتمع.	ك	٤٧٥	٣١٠	٢٢٢	٢,٢٥	٠,٧٩٤	٦
		%	٤٧,٢	٣٠,٨	٢٢,٠			
٧	تعدد وسائط التربية وصعوبة سيطرة الوالدين على الطفل.	ك	٤٣٣	٤٠٣	١٧١	٢,٢٦	٠,٧٣٠	٥
		%	٤٣,٠	٤٠,٠	١٧,٠			
المتوسط العام						٢,٣١	٠,٥٢٢	

يتضح من الجدول (١٦) أن أفراد عينة الدراسة موافقون نوعاً ما على وجود معوقات للدور التربوي للأسرة السعودية تعيق تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة بمتوسط (٢,٣١ من ٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثنائي (من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "موافق نوعاً ما" في أداة الدراسة، وتشير النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن هناك اثنتين من معوقات الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة تتمثلان في العبارتين رقم (٣، ٤) وأن أهم معوقات الدور التربوي للأسرة في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل يتمثل في ارتفاع تكاليف المعيشة وغلاء الأسعار مما يجعل الأسرة في صراع من أجل توفير لقمة العيش فقط، إضافة إلى ضعف ثقافة التخطيط الادخاري لدى الأسرة، الأمر الذي قد لايسعفها في تبني أساليب مستدامة وحديثة للادخار وهو الجانب الأهم في تعزيز ثقافة الادخار.

في حين يتضح من النتائج أن: أفراد عينة الدراسة موافقون نوعاً ما على أن هناك خمس معوقات للدور التربوي للأسرة تعيق تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة تتمثل في العبارات رقم (٢، ٥، ٧، ٦، ١) وتتمثل هذه المعوقات في اتباع أساليب تربوية خاطئة مثل التلبية المستمرة لرغبات الأطفال، والالتزامات المادية على الأسرة كالقروض، وكذلك شيوع ثقافة الاستهلاك بين الناس، ومسايرة تقاليد وعادات المجتمع إضافة إلى تعدد وسائط التربية وصعوبة السيطرة على الطفل. وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (عبداللاوي،٢٠١٩) من أن هناك بعض العوامل التي تحول دون تبني الأسر الجزائرية لأساليب الادخار الحديثة إلا أن عامل الدخل الضعيف هو أكبر عائق أمام الادخار بنوعيه التقليدي والحديث وأن معظم الأسر منهمكون في توفير الضروريات في ظل غلاء المعيشة الراهن، وكذلك دراسة (المدخلي،٢٠١٥) التي ذكرت في نتائجها افتقار الأسر السعودية لوضع خطة للإنفاق الشهري، وأيضا دراسة (الرشود وآخرون،٢٠١٨) والتي أكدت وجود مشاعر الإحباط لدى معظم أرباب الأسر ذات الدخل المحدود نتيجة الإنفاق الاستهلاكي وتبذير الأطفال وضعف إحساسهم بقيمة المال واستنزاف موارد الأسرة دون عائد.

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث والرابع : والتي نصت على: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة حول واقع الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل تعود لمتغيرات (صلة القرابة بالطفل "أم_ أب"، المستوى التعليمي للوالدين، المستوى المعيشي للأسرة، عدد أفراد الأسرة) ؟

وهل توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة حول معوقات الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل تعود لمتغيرات(صلة القرابة بالطفل "أم_ أب"، المستوى التعليمي للوالدين، المستوى المعيشي للأسرة، عدد أفراد الأسرة) ؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف المتغيرات الديموغرافية وهي: (صلة القرابة بالطفل "أم_ أب"، المستوى التعليمي للوالدين، المستوى المعيشي للأسرة، عدد أفراد الأسرة) تم استخدام اختبار "ت لعينتين مستقلتين" Independent Sample T -test " و" تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA)، وكذلك اختبار أقل فرق معنوي " Scheffe "وجاءت النتائج كما توضحها الجداول التالية:

جدول رقم (١٧) نتائج اختبار " ت لعينتين مستقلتين: test- Independent Sample T " للفروق في أبعاد ومحاور الاستبانة وفقاً لمتغير صلة القرابة (أم، أب)

المحاور	صلة القرابة	العدد	المتوسط الحساب	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
واقع الدور التربوي للأسرة في تعزيز مفهوم الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة	أب	١٩٦	٣,٥٢	٠,٩٠٠	-٢,١٦٦	*٠,٠٣١
	أم	٨١١	٣,٦٧	٠,٧٨٩		
واقع الدور التربوي للأسرة في تعزيز قيم الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة	أب	١٩٦	٣,٦٠	٠,٨٥٥	-٣,٣٤٥	**٠,٠٠١
	أم	٨١١	٣,٨١	٠,٧٨٦		
واقع الدور التربوي للأسرة في تعزيز أساليب الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة	أب	١٩٦	٣,٢٩	٠,٨٧٥	-٢,٧٢٥	**٠,٠٠٧
	أم	٨١١	٣,٤٨	٠,٨٤٥		
واقع الدور التربوي للأسرة في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة	أب	١٩٦	٣,٤٧	٠,٨٢١	-٢,٨٥٨	**٠,٠٠٥
	أم	٨١١	٣,٦٥	٠,٧٣٣		
معوقات الدور التربوي للأسرة في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة	أب	١٩٦	٢,٣٢	٠,٥٣١	٠,٤٢٥	٠,٦٧١
	أم	٨١١	٢,٣١	٠,٥٢٠		

*دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل **دال عند مستوى دلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول محور واقع الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار في جميع الأبعاد(المفاهيم والقيم والأساليب) وفي محور الواقع بشكل عام باختلاف متغير صلة القرابة "أم-أب" وكانت الفروق لصالح الأمهات، أي أنهن أكثر ممارسة من الآباء لدور الأسرة التربوي في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة، وقد تعود هذه الفروق لكون الأمهات هن الأقرب لأطفالهن والأكثر احتكاكا بهم والقيام بالدور التربوي نحوهم أكثر من الآباء، في حين يشير الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول محور (معوقات الدور التربوي للأسرة السعودية في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة) باختلاف متغير صلة القرابة، وهذا يعني أن الآباء والأمهات متفقون بنفس الدرجة على وجود هذه المعوقات، وقد يرجع هذا الاتفاق لكون هذه المعوقات ملموسة من الجميع ويعاني منها أرباب الأسر سواء كانوا آباء أو أمهات، هذا ولم تهتم الدراسات السابقة بدراسة الفروق بين الآباء والأمهات فيما يتعلق بدورهم في نحو تعزيز ثقافة الادخار لدى أبنائهم أو المعوقات التي تواجههم في هذا الإطار.

جدول رقم (١٨) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف المستوى التعليمي للوالدين

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
واقع الدور التربوي للأسرة في تعزيز مفهوم الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة	بين المجموعات	١,٢١٥	٢	٠,٦٠٨	٠,٩١٨	٠,٤٠٠
	داخل المجموعات	٦٦٤,٢٨٧	١٠٠٤	٠,٦٦٢		
	المجموع	٦٦٥,٥٠٢	١٠٠٦			
واقع الدور التربوي للأسرة في تعزيز قيم الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة	بين المجموعات	١,١٨٩	٢	٠,٥٩٥	٠,٩٢٠	٠,٣٩٩
	داخل المجموعات	٦٤٨,٨٣٩	١٠٠٤	٠,٦٤٦		
	المجموع	٦٥٠,٠٢٩	١٠٠٦			
واقع الدور التربوي للأسرة في تعزيز أساليب الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة	بين المجموعات	٢,٠١٩	٢	١,٠٠٩	١,٣٨٥	٠,٢٥١
	داخل المجموعات	٧٣١,٥٠٠	١٠٠٤	٠,٧٢٩		
	المجموع	٧٣٣,٥١٨	١٠٠٦			
واقع الدور التربوي للأسرة في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة	بين المجموعات	١,٤٢٢	٢	٠,٧١١	١,٢٥٢	٠,٢٨٦
	داخل المجموعات	٥٧٠,٤٦٢	١٠٠٤	٠,٥٦٨		
	المجموع	٥٧١,٨٨٤	١٠٠٦			
معوقات الدور التربوي للأسرة في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة	بين المجموعات	٦,٤٨٨	٢	٣,٢٤٤	١٢,١٨١	٠,٠٠٠**
	داخل المجموعات	٢٦٧,٣٦٢	١٠٠٤	٠,٢٦٦		
	المجموع	٢٧٣,٨٤٩	١٠٠٦			

**دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول رقم (١٨): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول محور (واقع الدور التربوي للأسرة في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة، بأبعاده المختلفة) باختلاف متغير المستوى التعليمي للوالدين.

ويتضح من الجدول رقم (١٨): وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول محور (معوقات الدور التربوي للأسرة في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة) باختلاف متغير المستوى التعليمي للوالدين.

وتم إجراء تحليل بعدي باستخدام اختبار أقل فرق معنوي " **Scheffe** "وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (١٩) المقارنات البعدية على محور: المعوقات باستخدام اختبار " Scheffe " لمعرفة اتجاه التباين بين فئات المستوى التعليمي للوالدين

المحاور	المستوى التعليمي للوالدين	ن	المتوسط	ثانوي فأقل	بكالوريوس أو دبلوم متوسط	دراسات عليا (دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه)
معوقات الدور التربوي للأسرة في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة	ثانوي فأقل	١٤٣	٢,١٦	–		
	بكالوريوس أو دبلوم متوسط	٦٥٠	٢,٣٠	٠,١٤٧**	–	
	دراسات عليا (دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه)	٢١٤	٢,٤٣	٠,٢٧٤**	٠,١٢٦**	–

** فروق دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١) فأقل

يتضح من الجدول رقم (١٩): وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) فأقل بين إجابات أفراد عينة الدراسة الذين مستواهم التعليمي بكالوريوس أو دبلوم متوسط، وأفراد عينة الدراسة الذين مستواهم التعليمي ثانوي فأقل، حول (معوقات الدور التربوي للأسرة في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة) لصالح أفراد عينة الدراسة الذين مستواهم التعليمي بكالوريوس أو دبلوم متوسط، أي أنهم أكثر موافقة على وجود هذه المعوقات.

جدول رقم (٢٠) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف المستوى المعيشي للأسرة

المحاور	مصدر التباين	مجموع	درجات	متوسط	قيمة ف	الدلالة
واقع الدور التربوي للأسرة في تعزيز مفهوم الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة	بين المجموعات	٠,٢٧٤	٢	٠,١٣٧	٠,٢٠٧	٠,٨١٣
	داخل المجموعات	٦٦٥,٢٢٨	١٠٠٤	٠,٦٦٣		
	المجموع	٦٦٥,٥٠٢	١٠٠٦			
واقع الدور التربوي للأسرة في تعزيز قيم الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة	بين المجموعات	٠,٠٤٦	٢	٠,٠٢٣	٠,٠٣٥	٠,٩٦٥
	داخل المجموعات	٦٤٩,٩٨٣	١٠٠٤	٠,٦٤٧		
	المجموع	٦٥٠,٠٢٩	١٠٠٦			
واقع الدور التربوي للأسرة في تعزيز أساليب الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة	بين المجموعات	٠,٣٧٨	٢	٠,١٨٩	٠,٢٥٩	٠,٧٧٢
	داخل المجموعات	٧٣٣,١٤٠	١٠٠٤	٠,٧٣٠		
	المجموع	٧٣٣,٥١٨	١٠٠٦			
واقع الدور التربوي للأسرة في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة	بين المجموعات	٠,٠٧٨	٢	٠,٠٣٩	٠,٠٦٩	٠,٩٣٤
	داخل المجموعات	٥٧١,٨٠٦	١٠٠٤	٠,٥٧٠		
	المجموع	٥٧١,٨٨٤	١٠٠٦			
معوقات الدور التربوي للأسرة في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة	بين المجموعات	٢,١٩٩	٢	١,٠٩٩	٤,٠٦٣	٠,٠١٧*
	داخل المجموعات	٢٧١,٦٥١	١٠٠٤	٠,٢٧١		
	المجموع	٢٧٣,٨٤٩	١٠٠٦			

*دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

يتضح من الجدول رقم (٢٠): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول محور (واقع الدور التربوي للأسرة في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة، بأبعاده المختلفة) باختلاف متغير المستوى المعيشي للأسرة.

ويتضح من الجدول رقم (٢٠): وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول محور (معوقات الدور التربوي للأسرة في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة) باختلاف متغير المستوى المعيشي للأسرة.

وتم إجراء تحليل بعدي باستخدام اختبار أقل فرق معنوي " Scheffe "وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (٢١) المقارنات البعدية على محور: المعوقات باستخدام اختبار " Scheffe " لمعرفة اتجاه التباين بين فئات المستوى المعيشي للأسرة

المحاور	المستوى المعيشي للأسرة	ن	المتوسط	منخفض	متوسط	مرتفع
معوقات الدور التربوي للأسرة في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة	منخفض (الدخل الشهري أقل من ١٠ آلاف)	١٧٨	٢,٢١	-		
	متوسط (الدخل الشهري ما بين ١٠-٢٠ ألف	٦٤٤	٢,٣٢	٠,١٠٨	-	
	مرتفع (الدخل الشهري أكثر ٢٠ ألف)	١٨٥	٢,٣٦	٠,١٤٦*	٠,٠٣٩	-

* فروق دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) فأقل

يتضح من الجدول رقم (٢١): وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) فأقل بين إجابات أفراد عينة الدراسة الذين مستواهم المعيشي مرتفع، وأفراد عينة الدراسة الذين مستواهم المعيشي منخفض، حول (معوقات الدور التربوي للأسرة في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة) لصالح أفراد عينة الدراسة الذين مستواهم المعيشي مرتفع، أي أنهم أكثر موافقة على وجود هذه المعوقات.

جدول رقم (٢٢) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف عدد أفراد الأسرة

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
واقع الدور التربوي للأسرة في تعزيز مفهوم الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة	بين المجموعات	٠,٠٩٨	٢	٠,٠٤٩	٠,٠٧٤	٠,٩٢٩
	داخل المجموعات	٦٦٥,٤٠٤	١٠٠٤	٠,٦٦٣		
	المجموع	٦٦٥,٥٠٢	١٠٠٦			
واقع الدور التربوي للأسرة في تعزيز قيم الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة	بين المجموعات	٢,٢٨٩	٢	١,١٤٤	١,٧٧٤	٠,١٧٠
	داخل المجموعات	٦٤٧,٧٤٠	١٠٠٤	٠,٦٤٥		

	المجموع	٦٥٠,٠٢٩	١٠٠٦			
واقع الدور التربوي للأسرة في تعزيز أساليب الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة	بين المجموعات	١,٣٠٢	٢	٠,٦٥١	٠,٨٩٢	٠,٤١٠
	داخل المجموعات	٧٣٢,٢١٧	١٠٠٤	٠,٧٢٩		
	المجموع	٧٣٣,٥١٨	١٠٠٦			
واقع الدور التربوي للأسرة في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة	بين المجموعات	٠,٦٥٥	٢	٠,٣٢٨	٠,٥٧٦	٠,٥٦٢
	داخل المجموعات	٥٧١,٢٢٩	١٠٠٤	٠,٥٦٩		
	المجموع	٥٧١,٨٨٤	١٠٠٦			
معوقات الدور التربوي للأسرة في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة	بين المجموعات	١,٢٦٣	٢	٠,٦٣١	٠,٢٣٢٥	٠,٠٩٨
	داخل المجموعات	٢٧٢,٥٨٧	١٠٠٤	٠,٢٧٢		
	المجموع	٢٧٣,٨٤٩	١٠٠٦			

يتضح من الجدول رقم (٢٢): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول محور (واقع الدور التربوي للأسرة في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة، بأبعاده المختلفة، معوقات الدور التربوي للأسرة في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء المتغيرات المعاصرة) باختلاف متغير عدد أفراد الأسرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي نص على: ما مقترحات تطوير الدور التربوي للأسرة في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل في ضوء نتائج الدراسة؟

بناء على ما سبق من نتائج تم التوصل إلى مجموعة من المقترحات التي من شأنها تطوير ما تقوم به الأسرة وبصفة خاصة الوالدان من دور مهم في تعزيز ثقافة الادخار لدى الطفل تتمثل فيما يلي:

١. ضرورة بناء برامج تثقيفية وتربوية وتدريبية للوالدين تعتمد على احتياجاتهم التربوية المتعلقة بثقافة الادخار وطرق بنائها لدى الأطفال سواء كانت هذه الاحتياجات على مستوى المعارف أو الاتجاهات أو المهارات المطلوبة لتعزيز هذه الثقافة لدى أطفالهم.
٢. أن يتم التركيز على البرامج التدريبية ذات القيمة التطبيقية التي تساعد الوالدين على ممارسة أدوارهم بكفاءة وفاعلية من خلال تدريبهم على الأساليب والطرق والمهارات والكيفيات المختلفة لإكساب أطفالهم ثقافة الادخار.
٣. تكثيف الاهتمام بالبرامج التي تساعد الوالدين على تعزيز طرق وأساليب إدارة المال لدى الأطفال والتخطيط المالي الجيد وإدارة الأولويات المتعلقة بالإنفاق والادخار باعتبارها أهم القضايا التي يحتاج الوالدان للمزيد من الخبرات حولها في ضوء نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

٤. كذلك الاهتمام بتزويد الوالدين بالطرق المناسبة لمواجهة بعض المشكلات التي تواجههم مثل غلاء الأسعار وضغوط الالتزامات المادية للأسرة باعتبارها مشكلات تؤثر بشكل مباشر على ثقافة الادخار لدى الأسرة وبالتالي تعزيزها لدى الطفل.

٥. تعزيز ثقافة التخطيط المالي والادخاري لدى الأسرة بشكل عام حيث أشار الآباء والأمهات إلى أن أبرز المعوقات التي تواجههم هو ضعف ثقافة التخطيط المالي لديهم وباعتبار أن الأسرة التي لا تملك ثقافة التخطيط المالي أو الادخاري لا يمكنها تعزيزها لدى أبنائها.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثتان بما يلي:

- إنشاء جمعيات توعوية وقنوات تعمل على تعزيز الأبعاد التنموية والاقتصادية للأسرة السعودية لتعزيز دورها في الادخار الأسري خاصة فيما يتعلق بالتخطيط والإدارة المالية للأسرة وما يرتبط بها من قضايا الإنتاج والاستثمار وترشيد النفقات.
- ضرورة قيام الجامعات والمدارس ومؤسسات المجتمع المدني ذات الاختصاص بتنفيذ برامج تهتم بتزويد الوالدين بثقافة الادخار وتعريفهم باتجاهاته الحديثة ودوره التنموي في حياة الأفراد والمجتمعات، وكذلك تدريبهم على المهارات المرتبطة به كالتخطيط والموازنة المالية، وترشيد النفقات والإنتاج والاستثمار.
- تدريب أرباب الأسر على مواجهة الأزمات المالية التي تقلل من قدرتهم على تعزيز ثقافة الادخار لدى الصغار مثل غلاء الأسعار والاقتراض المستمر وضعف ثقافة التخطيط وتزويدهم بالطرق المناسبة لإدارة دخلهم الشهري وكيفية مواجهة التغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المتسارعة في المجتمع السعودي.

المقترحات البحثية

- القيام بأبحاث ودراسات علمية لتطوير الثقافة الادخارية للأسرة ومساعدة الجهات ذات الاختصاص وتزويدها بالطرق الحديثة للادخار مثل التخطيط للادخار والإدارة المالية للمصروفات والنفقات والتوجهات المستقبلية للادخار.
- وكذلك القيام بدراسات ميدانية للاحتياجات التربوية للأسرة السعودية سواء من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية، حيث تواجه الأسرة السعودية التحديات والتغيرات منفردة دون دعم كافي من الناحية العلمية والمجتمعية مما يجعلها تفقد الكثير من قدرتها على التأثير لصالح بيئات أخرى ذات أثر سلبي على الأبناء.

المراجع

البسيوني، مها. (٢٠٠٩). *مبادئ الاقتصاد في رياض الأطفال (برنامج مقترح)* [عرض ورقة]. المؤتمر الطفولة العربية الثاني العولمة والمحافظة على الهوية. جامعة جنوب الوادي. الغردقة، جمهورية مصر العربية.

أبو راشد، حسين. (٢٠١٦). ثقافة الادخار وترشيد الإنفاق. تم استرجاعها في ٢٧ديسمبر، ٢٠١٦. متاح على موقع: https://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:GjVuPF2OksJ:https://www.al-madina.com/article/502026+&cd=12&hl=ar&ct=clnk&gl=sa

أحمد، سناء محمد علي. (٢٠١٨). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بثقافة الاستهلاك والادخار لدى أبناء الريف والحضر" بحث ميداني مقارن على عينة من طلاب جامعة أسيوط". *مجلة حوليات آداب عين شمس*، (٤٦)، عدد يناير-مارس.

أمين، بربري محمد. (٢٠١٣). العوامل المؤثرة على الادخار العائلي في الجزائر، *مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، (١٠) ، ٣٨-٤٥.

آل رشود، سعد محمد، نافع، سعيد، أبوفراج، أشرف. (٢٠١٨). ثقافة الاستهلاك لدى الأسرة السعودية: دراسة ميدانية. *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية جامعة المجمعة*، ١٢،٥٣-١٦٤.

الدباس، ريا. (٢٠٠٧). الثقافة: مفهومها، خصائصها، مكوناتها. *رسالة المكتبة*، ٤٢(٣،٤)، ١٦٣-١٩٦.

جان، محمد صالح. (٢٠١٠). دور المنهج المدرسي نحو التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ١ ، ٤٧٣-٤٧٤.

المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد. (٢٠١٨). دور المعلم في حلّ مشكلات الطفل الموهوب في المدرسة الابتدائية. *عالم التربية*، (٦٢)، ٥٨-٨٩.

حجازي، حجازي عبدالحميد. (٢٠١٦). *رؤية مستقبلية لمناهج العلوم في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة*[عرض ورقة]. المؤتمر العلمي الثامن عشر: مناهج العلوم بين المصرية والعالمية، يوليو ٢٠١٦، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

حسن. الهادي أحمد (٢٠١٢). *بحث الادخار في النظام الإسلامي*. تم استرجاعها في ٢٦فبراير، ٢٠١٦. متاح على موقع: http://www.sustech.edu/staff_publications/20120226103804244.pdf

الحنتوشي، عباس غازي بندر وآخرون. (٢٠١٧). دور الأسرة في تعزيز الدور التربوي لبناء أجيال المستقبل.*المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب.

الخضر، خلود فهد. (٢٠١٦). *دور الأسرة في التربية الاقتصادية للأبناء في ضوء تحديات العولمة*[رسالة ماجستير]. كلية التربية، جامعة القصيم، القصيم، المملكة العربية السعودية.

الحازمي، خلود. (٢٠١٠). أنماط السلوك الاستهلاكي لدى المراهقين وعلاقته بمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة السعودية. *مجلة بحوث التربية النوعية*، ١٥٤-١٧٨.

قمره، هنادي محمد. (٢٠٠٣). *القيم الأسرية وعلاقتها بأنماط السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية*[رسالة ماجستير]، كلية التربية للاقتصاد المنزلي جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

عمر، معن. (٢٠٠٨). صيرورة تغيير الأسرة السعودية[عرض ورقة]. مؤتمر الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

السالم، خالد عبد الرحمن عبد العزيز. (١٤٢٣). *الضبط الاجتماعي في الأسر السعودية من خلال تعاليم الدين الإسلامي وعلاقته بتماسكها من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية دراسة ميدانية*[رسالة دكتورة غير منشورة]،كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.

آل سعود، سيف الإسلام سعود عبد العزيز. (١٤١٨). *التحليل السوسيولوجي لتأثير الإعلان التلفزيوني على أنماط الاستهلاك في الأسرة السعودية: دراسة ميدانية على مدينة الرياض*[رسالة دكتوراه غير منشورة]، كلية الآداب، جامعة القاهرة، جهورية مصر العربية.

الشلهوب، عالية. (٢٠١٦). *ثقافة الاستهلاك والادخار والتغيير*. تم استرجاعها في ١١ أكتوبر،٢٠١٦. متاح على موقع http://www.alriyadh.com/1539705

صادق، محمد أبو الفرج (٢٠١٠). *التقليد الأعمى للغرب... دوافع وعلاج*. تم استرجاعها في ١٠ مارس،٢٠١٠. متاح على موقع http://wfsp.org/

عبد الدايم، عبد الله (٢٠٠٠) مستقبل الثقافة العربية، *مجلة المستقبل العربي*، (٢٦٠)، كانون الأول

عبداللاوي، عقبة ، محيريق، فوزي. (٢٠١٣). الادخار والاستهلاك، *نحو بناء نموذج اقتصادي إسلامي[ندوة]*. جامعة حمد بن خليفة. قطر.

الدوسري، نوف محمد. (١٤٢٦). *دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية لمواجهة تداعيات عصر العولمة* [رسالة ماجستير]. كلية التربية للبنات، الرياض، المملكة العربية السعودية.

عبده، أشرف. (٢٠١٨). سلوك الادخار وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. *مجلة العلوم التربوية*، (٣٧)، ٢٢١-٢٣٢.

عطايا، عبد الناصر سعيد. (٢٠٠١). التربية الاستهلاكية في الإسلام ودور الأسرة في تنميتها لدى أبنائها. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، ١١٧، ٩٩-١٥٠.

عبداللاوي، لينده. (٢٠١٩). ثقافة الادخار داخل الأسرة الجزائرية بين التقليد والحداثة: مقاربة سوسيوأنثروبولوجية، *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٢)٢١، ٥٧-٧٢.

رؤية المملكة ٢٠٣٠، https://www.vision2030.gov.sa/ar/node/122

عبده، أشرف علي السيد، الثقفي، حسن. (٢٠١٨). سلوك الادخار وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، *مجلة العلوم التربوية جامعة جنوب الوادي*،٣٧، ٢٢١-٢٣٢.

عبيدات، محمد وآخرون (٢٠٠٦). منهجية البحث العلمي، عمان، دار وائل للطباعة والنشر.

العساف، صالح. (٢٠٠٦). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض، مكتبة العبيكان.

المدخلي، محمد عمر. (٢٠١٥). واقع التربية الاقتصادية في الأسرة السعودية: دراسة ميدانية، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٦٧، ٣٠١-٣٢٢.

أبو زيد، محمد. (٢٠١٥). *الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة*. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.

مختار، عزة. (٢٠١٨). *تربية الأبناء على قيمة الادخار*. تم استرجاعها في ٢٨ يناير. متاح على موقع: https://basaer-online.com/2018/01/تربية-الأبناء-على-قيمة-الادخار/

الهيتي، عبدالستار إبراهيم. (٢٠٠٥). *الاستهلاك وضوابطه في الاقتصاد الإسلامي*. عمّان: الوراق للنشر والتوزيع.

Hussain, Z. (2004). Synergy of East and West for greater creativity. In: M. Fryer (Ed.), *Creativity and Cultural Diversity* (pp. 90-97). England: The Creativity Centre Educational Trust Press.

Batten, G. P. (2015).”*Consumer Socialization in Families: How Parents Teach Children about Spending, Saving and the Importance of Money*”, PhD Dissertation, Institute and State University, the Faculty of Virginia Polytechnic , Department of Sociology.

Roberti,G. (2014).“The Influence of Family Socialization on Consumer Choices of Young People. A Case Study of Female University Students”, Italian *Journal of Sociology of Education*, *6*(3).

Stuer,Mary & Mezaroz, B. (2005) ."Teaching about saving and investing in the elementary and middle school grades", *Journal of social education***,** *44*(11), 141-177.

Solheim, C. A. Et Al. (2012).”Financial Socialization Family Pathways: Reflections from College. Students’ Narratives” , *Family Science*, *16*(2).

Homan, Annewil Mettien.(2016). *The influence of parental financial teaching on saving and borrowing behavior*. University of Groningen Supervisor: Dr. M.M. Kramer. January .

Webley, P. & Ellen K. (2006). Parents_ influence on children_s future orientation and saving. *Journal of Economic Psychology*, (27), 140–164.

Yao, R. Et Al. (2011).”Household Saving Motives: Comparing American and Chinese Consumers”,Family *& Consumer Sciences Research Journal*, *40*(1).